

هَذِهِ الْكَلِمَةُ . . مَا مَعْنَاهَا؟

من هواياتي البحث عن معاني الكلمات الغريبة . من أين جاءت؟ ولماذا اتخذت شكلها الحالي؟

مثلاً عند السعوديين والخليجيين كلمة لم أجد لها تفسيراً، ولكنني حاولت . فأنت إذا تحدثت إلى الواحد منهم فإنه يقول لك : سم .

ورجعت إلى أصول اللغات ، وإلى اللهجات العربية القديمة وحاولت أن أعرف من السعوديين أنفسهم . ولكنني لم أجد من يقول شيئاً مقنعاً .

وأخيراً اهتديت بمحض المصادفة إلى معناها . وهو موجود في كثير من اللغات الأوروبية . فكلمة «سم» هذه هي فعل أمر . من التسمية : أي «سم» هذا الشيء الذي تريده . . أي أذكره . . قل اسمه وأنا آتي لك به .

وفي اللغة الإنجليزية العادية يقولون : name it أي تحت أمرك . . «سَمُّ» هذا الذي تريده . . أي اطلب ما تشاء . وفي اللغات الفرنسية والإيطالية والألمانية والأسبانية ما يرادف هذه الكلمة !